روح القدس في المنظور المسيحي
دراسة تحليلية

الجامعة الاسلامية / كلية أصول الدين

م.م.ثائر غازي عبود

١٤٣٢هـ ٢٠١١م

Abstract

This ring of the most important findings through research

1 - I got to know the meaning of the Holy Spirit in the language and terminology and stood by on the words related to the Holy Spirit.

2 - Adoption of the Christians in the year the Council of Nicaea (325 AD) Belief in the Holy Spirit.

3 - they recognized the Council of Constantinople in the year (381 AH) as well as belief in the divinity of the Holy Spirit with the addition of some attributes.

4 - but Christians with these statements express the clear truth about the Holy Spirit mentioned in the books of God's past and future, refuse them their error and malfeasance on the right went on the doctrine of the Trinity, which consists of them from the Father and the Holy Spirit and other things that they spend and they did and have violated the books of God has been downloaded.

5 - The Quran abolished all Christian beliefs in the Holy Spirit verses the data did not call them any excuse.

6 - the evolution of the idea of the Deity of the Holy Spirit when the Christians gradually take them up to bring out in terms of know not to say trinity and incarnation of God Almighty Valohip far above what they say.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلائق والمرسلين، سيدنا محمد المصطفى الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن الصحابة أجمعين، ومن تبعهم باحسانٍ الى يوم الحشر واليقين.

آشهد أن لا اله إلاّ الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي جاء بالدين الحق دين الاسلام: -﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾[1] .

وبعد: -

فإن روح القدس في الاسلام هو جبريل – عليه السلام – قال تعالى: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾[2] وقال تعالى: لعيسى ابن مريم - عليه السلام - ﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾[3] يعني بجبريل - عليه السلام - ومُثلها قوله تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا ﴾[4] يعني: جبريل - عليه السلام – الى غير ذلك من الآيات التي تُبين لنا إن روح القدس هو جبريل – عليه السلام – ولكن روح القُدس عند المسيحين لهُ معنى آخر غير الذي أخبرنا بهِ كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يده ولا من خلفهِ. فروح القُدس عندهم إقنومٌ ضمن ثلاثة أقانيم هي الأب، والابن، وروح القُدس. والناظر يجد إنّ المسيحيه

(١) سورة آل عمران: الاية: ٨٥.

(٢) سورة النحل: الآية: ١٠٢.

(٣) سورة البقرة: الآية: ٨٧.

(٤) سورة القدر: الآية: ٤.

تطورت الى أن تكونت فكرتها على الثالوث المقدس، الذي يُعدُّ جوهر العقيدة المسيحيه .

وهو أن الله الواحد له ثلاثة أقانيم (شخصيات) متساوية في الجوهر هي كما ذكرنا آنفاً الله الأب، والله ألابن، والله روح القُدس. وهذهِ كلها واحد، فكلمة الله حلت في مريم البتول وتجسدَّ منَها إنسان ولدٌ هو يسوع، فالأب هو الذي خلق رب العالمين بواسطة الإبن، والإبن الذي أَتمَّ الفداء وقامَّ بهِ، والروح القُدس: - هو الذي يُطهر القلب والحياة.

هذا هو جوهر العقيدة المسيحيه ايضا، بإختصار ولا يخفى ما في هذه العقيدة من إشراكٍ وخروج عن الحق الواضح إذ لا يصح أن يكون الإله إلاّ واحداً وقال الشاعر رحمه الله.

وكيف يَصحُ في الاذهان شيءٌ... إذا إحتاج النهار الى دليل[1]

والحق يُقال أن موضوع (روح القُدُس عند المسيحيين يحتاج الى بحثٍ شاملٍ لبيان هذهِ العقيدة ومن إين جاء بها أهل هذا الدين ولكنني إخترت هذا الموضوع ليكون عنواناً لبحثي ووسمته بـ (مفهوم روح القدس في المنظور المسيحي) ليسلط الضوء من خَلالهِ على أهم الجوانب التي تتعلق بروح القُدس عند المسيحيين. ولم يكن هذا الاختيار عن هوى في نفسي وإنما دعتني لذلك أسباب منها أهمية معرفة روح القُدس عند المسيحيين حيث أن أهميتهُ تتمثل في إشتراك هذا اللفظ مَعَ ما جاء في القرآن الكريم ولا شكَ أنَّ الوقوف على الفرق بين المفاهيم فائدة عظيمة هذا بالاضافة الى أنني لم أجد بحثاً مستقلاً يُعنى بروح القُدس عند المسيحيه ومنها إن الله سبحانه وتعالى أخبرنا في الوحي المنزل على

[1] لم أعثر على قائله.

الأنبياء والرسل، إن الروح من الحقائق الإيمانية الثابتة التي يجب على كافة أتباع الرسل اعتقاد وجودها والإيمان بها، إذ جاء ذكرها في الوحي بعضها مضافاً الى الله (روح الله) وإلى القدس.

(روح القُدس) وبعضها من دون إضافة (روح).

ولا أدعي أنني أعطيت الموضوع حقهُ ومستحقهُ ولكنني عملتُ جاهداً حتى يخرج البحث بفائدة أقلها الوقوف على معرفة (روح القدس عند المسيحيين) هذا وقد إقتضى موضوع البحث أن يكون في ثلاثة مباحث وعلى النحو الآتي : -

المبحث الأول : خصصته لمفهوم روح القُدُس بصورةٍ عامة فكان في ثلاثة مطالب.

المطلب الأول : تعريف روح القدس في اللغة والإصطلاح.

المطلب الثاني : - الألفاظ ذات الصلة بلغة الروح

والمطلب الثالث : - لتعريف روح القدس في المنظور المسيحي.

ولما كان روح القُدس عند المسيحيين يتعلق بالثالوث وقد خصصت لذلك المبحث الثاني فكان في ثلاثة مطالب.

المطلب الأول : - التثليث عند المسيحيين.

أما المطلب الثاني : فكان في آلوهية روح القدس.

وأما المطلب الثالث فقد خصصته في إختلاف النصارى في حقيقة روح القُدس.

ولا يخفى أن قول أهل هذه الديانه بروح القدس باطلةٌ وأن الرد عليها قد ملأ المصنفات، فقد خصصت المبحث الثالث لأبطال دعوى التجسد وغير ذلك من الأمور التي تتعلق بهذه الدعوى ولم أجد أقوى رداً عليهم من آيات الذكر الحكيم فكان هذا المبحث في مطلبين.

المطلب الأول: - رد علماء المسلمين على دعوى التجسيد.

والمطلب الثاني: - روح القُدس في القرآن الكريم

ثم جعلت في آخر البحث خاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ومن نافلة القول أنني ترجمة لمعظم الأعلام الوارد أسمائهم في المبحث كما أعتمدت على المصادر المسيحية بالإضافة إلى المصادر الإسلامية.

فإن أخطأت فمن نفسي وأستغفر الله وقال الشاعر (رحمه الله)

والنقص في أصل الطبيعة كامنٌ – فبنوا الطبيعة نقصهم لا يجحدوا [1]

أسأل الله العظيم أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ألقى به المولى عز وجل وهو مقبولاً عندهُ. وأذكر قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه " فلا تكتب بيمينك غير شيءٍ... يسرك يوم القيامةِ أن تراهُ.[2]

وإن أصبت فبتوفيق الله وحفظه لا رب غيره ولا معبود سواه عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه آجمعين .

[1] لم أعثر على قائله.

[2] لم أعثر على قائله.

المبحث الأول: مفهوم روح القدس
المطلب الأول: تعريف روح القدس في اللغة.

أولاً : - تعريف الروح في اللغة والإصطلاح.

١- تعريف الروح في اللغة : - بالضمِ وسكون الواو : - للحيوان مذكر وجمعه أرواح [١]. وهي عند بعض أهل اللغة ويذكر ويؤنث ، وكأن التأنيث على معنى النفس [٢] .

والمتتبع للمعاجم اللغوية ، وأقوال علماء المعاني والمتكلمين وغيرهم يجد أنهم مختلفون في الروح وعند أكثرهم : - (لا نعلم حقيقتهُ ولا يصح وصفه ، وهو مما جهل العباد بعلمهِ مَع اليقين بوجوده) [٣] .

واستدلوا على ذلك بقوله تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾[٤] ومن نافلة القول أن بعض أهل اللغة ذكرَّ أنَّ الروح تُطلقُ على معانٍ هي : النفس والعقل والحياة.

---

(١) ينظر: - لسان العرب: - ٢ / ٤٥٥ " مادة روح " .

(٢) ينظر: المصباح المنير: للفيومي: ١٥٧ " مادة روح " .

(٣) ينظر: العين: للفراهيدي: ٢/٢٣٠.

القاموس المحيط: الفيروز آبادي: ١/٣٠١

الصحاح في اللغة: للجوهري: ٢/٢٧٣

لسان العرب: ٢ / ٤٥٥.

المصباح المنير: ١٥٧. " مادة الروح ".

(٤) سورة الإسراء: الآية: ٨٥.

٢- تعريف الروح في الإصطلاح

إختلف العلماء في تعريف الروح في الإصطلاح فكانت أقوالهم على النحو الآتي : -

١- **الروح في إصطلاح الأطباء : -** هو البخار اللطيف المتولد في القلب، القابل لقوة الحياة والحركة ويسمى هذا في إصطلاحهم النفس، فالمتوسط بينهما المدرك للكليات والجزئيات القلب [١]

٢- **عرفها ابو البقاء**: بالريح المتردد في مخارق البدن ومنافذهِ [٢] .

٣- **عرفها النظام من المعتزله : -** بإنه اجسام لطيفة سارية في البدن سريان الماء الورد في الورد، باقية من أول العمر الى آخره، لا يتطرق إليه تحلل ولا تبدل حتى إذا قطع عضو من البدن إنقبض ما فيه في تلك الأجزاء إلى سائر الأعضاء[٣] .

٤- **والروح في إصطلاحات الصوفية : -** هي للطبقة الإنسانية المتجردة [٤].

٥- **عرفها الجرجاني : فقال : -** الروح الأنساني وهو اللطيفة العالمة المدركة من الإنسان، الراكبة على الروح الحيواني نازل من الأمر يعجز القول عن إدراك كنهه [٥].

---

(١) ينظر: كتشاف إصطلاحات الفنون: للتهانوي: ٢ / ٢٠٣ .

(٢) ينظر: للكليات: ٢/١٥٠

(٣) ينظر: كشاف الإصطلاحات والفنون: للتهانوي: ٢ / ١٩٤.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢ / ٢٠٣.

(٥) ينظر: التعريفات، للجرجاني: ١/١٥٠.

وتلك الروح قد تكون مجردة وقد تكون منطبقة في البدن، والروح الحيواني جسم لطيف منبعهُ تجويف القلب الجسماني، وينتشر بواسطة العروق الضوارب الى سائر أجزاء البدن [١].

٦- **والروح في إصطلاح أهل التحقيق:** - وهي السر، والخفي، والروح والقلب، والكلمة، والروع، والفؤاد، والصدر، والعقل، والنفس[٢].

٧- **وقال ابن العربي " رحمه الله ":** - إنهم أختلفوا في النفس والروح، فقيل: هما شيءٌ واحد، وقيل: - هما متغايران. وقد يعبر عن النفس بالروح، وبالعكس، وهو الحق [٣].

ثانياً: - تعريف القدس في اللغة والإصطلاح

١- **تعريف القدس في اللغة:** - القدس، بضمتين وإسكان الثاني تخفيف: هو الطهر والأرض المقدسة: المطهرةُ وبيت المقدس منها معروفٌ وتقدس الله: تنزه وهو القُدُّوس[٤]:

٢- **والتقديس:** التطهير الإلهيَّ المذكور في قوله ﴿ **وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾[٥] دون التطهير الذي هو إزالةُ النجاسه المحسوسة، وقوله تعالى: ﴿ **وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ** ﴾[٦] أي تُطهر الأشياء ارتساماً لك وقيل

---

(١) ينظر: التعريفات: للجرجاني: ص ٦٥.

(٢) ينظر: كشاف إصطلاحات الفنون: ٢ / ٢٠٤.

(٣) الجامع لآحكام القرآن . لابن العربي: ١٠٢/١

(٤) ينظر: المصباح المنير: للفيومي: ٣١٩.

(٥) سورة الأحزاب: الآية: ٣٣.

(٦) سورة البقرة: الآية: ٣٠.

نُقدسك: أي تصفك بالتقديس، وقوله: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾[1] يعني به جبريل من حيث إنه ينزل بالقدس من الله أي بما يُطهرُ بهِ نفوساً من القرآن والحكمةِ والفيضِ الإلهيِّ[2].

٣- تعريف القدس في الإصطلاح: -

لايختلف تعريف القدس في الإصطلاح عن المعنى اللغوي يقال: حضيرة القُدسِ، قيل: الجنّة: وقيل: الشريعة وكلاهما صحيح فالشريعةُ حضيرةٌ منها يستفاد القدس أي: الطهارة[3]. إذاً فمعنى القدس في الإصطلاح هو الطهارة.

المطلب الثاني: - الألفاظ ذات الصلة بالروح:

يُلاحظ المتتبع للفظ " الروح " في القرآن الكريم يجد إنَّها جاءت على " ستة أوجه " وهو ما يمكن بيانها وفق الآتي: -

١- الروح يعني: - الرحمة، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴾[4].

٢- الروح، يعني: - ملكاً من الملائكة في السماء السابعه[5]، وجهه على على صورة الإنسان، وجسده على صورة الملائكة هو أعظم من كل

---

(1) سورة النحل: الآية: ١٠٢.

(2) ينظر: المفردات: للراغب الأصفهاني: ص ٣٩٦.

(3) يُنظر: المفردات: ٣٩٧.

(4) سورة المجادلة: الآية: ٢٢.

(5) الوجوه والنظائر: للدمغاني: ٢٢٩.

خلق[1]. غير العرش، يقوم على يمين العرش ؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ ﴾[2] يعني: - بالروح ذلك الملك[3].

٣- الروح، يعني جبريل عليه السلام[4].

وذلك في قوله تعالى: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾[5] ونحو في القرآن كثير[6].

٤- الروح، يعني الوحي[7]. وذلك في قوله تعالى: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ ﴾[8] ونحوه في القرآن كثير.

٥- الروح، يعني: - عيسى بن مريم عليهما السلام[9]. وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾[10].

٦- الروح يعني: - الحياة والحيوانات وذات الأرواح (١١).

---

(1) الجامع البيان: ١٢ / ٤١٥.

(2) سورة النبأ: الآية: ٣٨.

(3) الوجوه والنظائر: ٢٢٩.

(4) جامع البيان: ١٠ / ٤٤٨.

(5) سورة النحل: الآية ١٠٢.

(6) الوجوه والنظائر: ٢٣٠.

(7) جامع البيان: ٦ / ٥٥٨.

(8) سورة النحل: الآية:٢.

(9) ينظر: جامع البيان: ٤ / ٣٧٤.

(10) سورة النساء: الآية ١٧١.

(11) مدارك التنزيل للبغوي: ٣ / ١٣٥.

وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾[1].

﴿[1].

المطلب الثالث: تعريف روح القدس في المنظور المسيحي.

يطلق روح القدس في المسيحية ويراد به الإقنوم.

ولابد من تعريف الإقنوم وبيان معناه فإن ذلك من مقتضيات البحث.

الأقنوم: بالنون في اللغة: الأصل، وجمعه أقانيم.

قال الجوهري: وأحسبه رومياً[2].

والأقانيم عند النصارى ثلاثة صفات من صفات الله هي: -

١- العلم.

٢- الوجود.

٣- الحياة.

وعبروا عن الوجود بالأب وعن الحياة بروح القدس وعن العلم بالكلمة، وقالوا: أقنوم الكلمة أتحد بعيسى – عليه السلام –[3].

والمتتبع لكتب النصارى يجد أنَّ لفظ (روح القدس) موجودةٌ عندهم ويراد بها – كما يقوله: ابن تيمية[4]: - (... وأما الروح القدس فهي لفظة موجودة

---

[1] سورة الاسراء: الآية ٨٥.

[2] ينظر: لسان العرب: ١٢ / ٤٩٥. مختار الصحاح: للرازي: ص .

[3] ينظر: منهاج السُنة النبوية لابن تيمية ١/ ٢٣٧، كشاف إصطلاح والفنون: للتهانوي: ٣ / ٥٧١ .

[4] هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الدمشقي ابو العباس ولد (٦١١هـ) يُعد من كبار الأئمة المستشهدين، ومن علماء الاسلام المشهورين ومن كبار المصلحين له تصانيف تزيد على (٤٠,٠٠٠) كراسة، توفي عام (٧٢٨هـ). ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ١٤/١٦٣.

في غير موضع من الكتب التي عندهم وليس المراد بها حياة الله باتفاقهم، بل روح القدس عندهم تحل في إبراهيم وموسى وداود وغيرهم من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والصالحين (حسب زعمهم) والقرآن الكريم قد شهد إن الله أيد المسيح " عليه السلام " بروح القدس [1] . قال تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾[2] والمتتبع لكتب النصارى يجد إن (روح القدس) قد ذكرَّ في مواضع كثيرة من هذه الكتب فمن ذلك: -

١- ما جاء عن حمل عيسى – عليه السلام – وقولهم: - (إن أم المسيح وجدت حبلى من روح القدس [3].

٢ – إن المسيح قال لتلامذته يوماً: - (فمنى ساقوكم ليسلموكم فلا تعتنوا من قبل بما تتكلمون ولا تهتموا بل مهما أعطيتم في تلك الساعه فبذلك تكلموا لأن لستم أنتم المتكلمين بل الروح القدس)[4].

٣- وقول بولس[5]: (أما تعلمن إن هيكل الله وروح الله يسكن فيكم)[6] وقوله: - إن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم فالذي

---

(1) يُنظر منهاج السُنة النبوية: ١ / ٢٣٧، وما بعدها .

(2) سورة البقرة: آية: ٨٧ .

(3) ينظر: إنجيل متي: ١ / ١٨ .

(4) ينظر: إنجيل مرقس: ١٣ / ١١

(٥) هو: بولس الرسول رسولٌ الأُمم من أعظم رجال التأريخ المسيحي ولد في طرطوس بآسيا الصغرى إسمه الأصل شأؤول روما في الجنسية درس في القدس ونشأ نشأة يهوديه متحمساً لأُمته ووطنه كان يضطهد المسيحيين تم ننصر وأصبح من المدافعين عن النصارى وأصبح من أنشط المبشرين بالمسيحية: – ينظر: الموسوعة العربية الميسرة: ١ / ٤٤٠ .

(6) يُنظر: رسالة بولس الأول إلى أهل كورنتوس: ٣ / ١٦ .

أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم المائته أيضاً بروحه الساكن فيكم[١].

والمراد " بروح القدس " – عندهم – هو الأقنوم الثالث من لاهوتهم[٢] المقدس، وأنه على زعمهم مساوٍ للأب والابن في الذات والجوهر وغير ذلك من الصفات التي يزعمون أنها أدلة على إثبات إلوهيته واستحقاقه للعبادة الإلهية[٣].

وبعد أن تَمَّ تعريف (الأقنوم) نأتي الى تعريف روح القدس في المنظور المسيحي

يتكون اسم روح القدس من لفظتين هما (روح) و (قدس) .

فالروح كما يُعرّفه بعض الباحثين المسيحيين هو: (كائن غير مادي قد يلبس أو لا يلبس جسداً)[٤].

وكلمة (روح) في الكتاب المقدس لها معانٍ متعددة يجمعها الدلالة على عنصر غير منظور قد تتعلق به حياة الإنسان أو غيره أو هو مسبب لحركة مجهولة لا يُمكن السيطرة عليها[٥]فالروح على هذا التعريف هو موجود يُعرف من خلال آثاره في غيره، وهو غير مدرك بالحواس فإذا تجسَّد وأدركته الحواس كان جسداً وعند ذلك تنتفي عنه صفة الرّوح واسمه .

---

(١) ينظر: رسالة يونس الأول إهل روميا: ٨ / ١١.

(٢)الاهُوتفإنصحأَنهمنكلامالعربفيكوناشتقاقهمنلاهَووزنهفَعَلُوتمثلرَغَبُوتورَحَمُوتوليسبمقلوبكماكانالطاغوتمقلوباً، لسان العرب مادة (لوه)، مختار الصحاح: ٦١٢/١.

(٣) ينظر: موسوعة تأريخ الأقباط: ١ / ٢٤ – ٦ – ٢٤٧ .

(٤) ينظر: قاموس الكتاب المقدس: ص ٤١٤.

(٥) ينظر: معجم اللاهوت الكتابي: ص ٣٨٤ .

❖ أما القدس فهو من القداسة وهي: الخلو من الخطيئة، أو الطهارة التامّة.

❖ والتقديس في الكتاب المقدس هو تكريس الشيء أو الشخص للاستعمال المقدّس [١].

❖ ومعنى كلمة قُدُس في الأصل: منفصل أو منعزل عن الاستعمال العادي ومخصص لله [٢].

وكلّ ما ينسب إلى الله سبحانه يسمى قدّوساً أو قُدُوساً أو مقدّساً، فقيل: كلمة قُدسية وكلام قُدُس [٣]. وقيل: ذراعه القدّوس [٤]. وقيل يوم قدس [٥]. وقيل: اسم قدس [٦].

❖ وسُمّي كلّ ما يختص بعبادة الله قدساً، ومقدّساً، ابتداء من المكان المخصص للصلاة، وكل ما يتّصل بالعبادة وتقديم الواجبات لله تعالى، فكان المكان المخصص لذبح النّذور يُسمى [٧]مقدساً، وكذلك الآنيه المخصصة لطبخ الطعام المقدّم بأمر الشريعة تسمى مقدّسه.

---

(١) ينظر: قاموس الكتاب المقدس: ص ٧١٨، موسوعة الكتاب المقدس: ٢٣٩ .

(٢) ينظر: قاموس الكتاب المقدس: ٤١٤، ومعجم الاهوت الكتابي: ٣٨٤ .

(٣) ينظر: معجم اللاهوت الكتاب: ٦٢٣ .

(٤) ينظر: مزامير داود: ١٠٥ / ٤٢.

(٥) ينظر: رسالة أرميا: ٢٣ / ٩ .

(٦) ينظر: مزامير داود: ٩٨ / ١ .

(٧) ينظر: سفر أشيعا: ٥٨ / ١٣.

❖ فالقُدُسُ في الكتاب المقدس : - هو الشيء المفروز والمخصصّ لله تعالى، ومنه جاءت كلمة قديسين للدّلالة على أشخاص نذروا أنفسهم للطاعة، والعبادة، والتقرب إلى الله سبحانه في عمل الخير والصلاح [1].

المبحث الثاني
روح القُدس بين التثليث والإختلاف في الحقيقة والاختلاف في الحقيقة.
المطلب الأول: التثليث عند المسيحيين.

روح القُدس – عند المسيحيين – ضمن ثلاثة أقانيم ويأتي هذا على ما يزعمون ضمن عبارة طبيعة الله، فطبيعة الله – تعالى الله عن ذلك – ثلاثة أقانيم متساوية : -

الله الأب الله الإبن الله روح القدس

فإلى الأب ينتمي الخلق، والى الله الأبن الفداء، وإلى الله روح القدس التطهير. غير أن الثلاثة الأقانيم تتقاسم جميع الأعمال الإلهية على السواء. نحن فهمنا الله الأب فما معنى الله الإبن والله روح القدس ؟

يقول المسيحيين :

١- إن الذات الإلهية هي الله الأب، وهو خالق السموات والأرض وهو على كل شيء قدير.

ومن صفاته الأساسية : الخلق والعدل والفداء والتخليص.

٢- والكلمة التي ألقاها في مريم هي الإبن، له آلوهية مثل الوهية الأب بدون أدنى فرق لأنه يمثل العقل والمحبة.

٣- وصفة الحياة والعلم اللازمتان للذات الآلهية، هي الروح القدس. وإلى الروح القدس ينسب عملية التطهير.

---

[1] نظر معجم الاهوت الكتابي: ٦٢٣.

فهؤلاء ثلاثة أقانيم يعبر بها عن ذات إلهية واحدة فالثلاثة في واحد والواحد في ثلاثة[1] .

ولبيان معنى : التثليث عند المسيحيين نذكر تغير آخر يضاف الى ما تقدم وهو: الله الواحد، وهو ثلاثة أقانيم متساوية في الجوهر، في إنجيل متي: " (فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم بأسم الأب والابن والروح القدس)[2].

ويرى بعض الباحثين أن القول بالتثليث أو موضوع التثليث) ظهر قبل القول بآلوهية روح القدس وقد يكون العكس هو الطبيعي، أي أن تثبُت لدى المسيحيين ألوهية المسيح فينتقلوا من الوحدانية إلى الثنوية، ثم تثبت لهم ألوهية الروح القدس فينتقلوا من الثنوية إلى التثليث، أو تثبت لهم ألوهية المسيح وألوهية الروح القدس دفعة واحدة فينتقلوا من الوحدانية للتثليث دفعة واحدة. قد يكون ذلك هو الطبيعي ولكن الواقع غير ذلك، الواقع ان التثليث في الجملة ظهر أولاً عند المسيحيين أخذوه من الثقافات المحيطة بهم، تلك الثقافات التي أثرت على مسيحية بولس ونقلتها – الى عبادة ثالوث مقدس، فأصبحت هذهِ الحقيقة مُسلماً بها، وأصبح الإتجاه العام وبخاصة بين الجماهير هو الإيمان بثالوث مقدس قريب الشبه بالثالوث الذي كانوا يؤمنون به قبل أن يدخلوا المسيحية[3] .

---

(1) ينظر: اليهوديه والمسيحيه: د – محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الاستاذ بكلية الحديث الشريف، الجامعه الإسلامية بالمدينه المنوره، ط ١ ١٩٩٨ م– ١٤٠٩ هـ -: ص ٤١٧.

(2) إنجيل متي ٢٨: ١٩ .

(3) ينظر المسيحيه وملحق عن " قضية الآلوهية " كنموذج للمقارنه بين قضايا الأديان للدكتور أحمد شلبي أستاذ التأريخ الأسلامي والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة – ط ٤ –١٩٧٣ م، ص١١١-١١٢.

المطلب الثاني: ألوهية الروح القدس

روح القُدس – عند المسيحيين – كما هو شائع ومعلوم - ، هو الذي حَلَّ على العذراء " مريم " لدى البشارةِ، وعلى المسيح في العماد، وعلى الرسل بعد صعود المسيح الى السماء[1]. والمتتبع لأحوال المسيحيين يجد إنّهم قرروا إلوهية المسيح في مجمع نيقية[2]. وبعد هذا القرار: - (ترك الحريه للناس في الاختلاف على روح القدس) وفي ضوء هذه الحرية وُجد إتجاهان يتصارعان تتزعم كنيسة الاسكندرية أحدهما الذي يقول بالتثليث وأن المسيطر على العالم قُوّى ثلاث، المكون الأول الله عز وجل، والعقل (الإبن)، والنفس العامة (الروح القدس) ويتزعم الاتجاه الأخر بعض القسس في مقدمتهم مقدونيوس أسقف القسطنطينيه، وقد أعلن هذا أنّ الروح القدس ليس بإله ولكنهُ مخلوق مصنوع كما أعلن الأسقف أوسابيوس إنكار وجود الأقانيم الثلاثة وقال: إن للثالوث ذاتاً واحدة وأقنوماً واحداً، وكان ذلك الخلاف داعياً لعقد مجمع جديد بيت في الأمر، أو قُل كان الأوان قد آن ليكمل إعلان الثالوث، فعقد الإمبراطور تاء وديوس الكبير مجمع القسطنطينيه سنة ٣٨١ ولم يحضره إلاّمائة وخمسون أسقفاً، وفي هذا المجمع أعلن حرمان الأسقفين السابقين، وأسقط كل منهما من

---

(1) ينظر: يسوع المسيح: الأب بولس الياس: ص ٧٣ – المسيحية ، د. أحمد شلبي: ص ١٣٢– ١٣٣.

(2)عقد عام ٣٢٥ م وفيه قرر المسيح بالإضافة الى قراراتهم السابقه إنّ روح القدس هو الرب المُحيي المنبثق من الأب وحدهُ وله طبيعتهُ وجوهرهُ وهو روح الله. ينظر: تاريخ الفكر المسيحي: ٤/٦٦٥-٦٦٦.

رتبتهِ، فثم قدم بطريرك الاسكندرية قياساً على هيئة الأقيسة المنطقية[1]. ولاشك في أن إعتقاد المسيحيين بألوهية روح القدس يُبينُ جهل الإنسان بربه ومدى شناعة هذا الاعتقاد الباطل والمتتبع لأخبار المسيحيين قديماً وحديثاً قف على العجب العُجاب فمن ذلك تصوير لوقا لروح القدس فهو يصورهُ تصويراً عجيباً كمثل قوله في وصفه في لاجتماع بطرس بالتلاميذ المائه والعشرين الذين اختارهم ليعلموا المسيحية، [ولما حضر يوم الخميس كان الجميع معاً بنفس واحدة، وصار بغتةُ من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملأ كل البيت حيث كانوا جالسين وظهرت له ألسنة منقسمة كأنها من نار، واستقرت على كل واحد منهم، وامتلأ الجميع من الروح القدس، وابتدءوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا][2] .

وان تعجب فالعجب في قولهم: - (إن روح القدس لا يزال موجوداً وهو نزل على الآباء والقديسين بالكنيسة يرشدهم ويعلمهم، وقد نقلت الأخبار نبأ إجتماع الرئيس: أيزنهاور بالبابا في الفاتيكان (نهاية سنة ١٩٩٥) حيث قرأ البابا تحية مكتوبة بالإنجليزية أمام الرئيس أيزنهاور، وعلقت الأخبار أن البابا بدأ يتعلم الإنجليزية حديثاً ولذلك كانت تحيته قصيرة ومكتوبة. ليت شعري لماذا لم يعلمهُ الروح القدس اللغة الإنجليزية كما يقول لوقا بأن روح القدس علم في لحظات هؤلاء الرسل لغات لم يكونوا يعرفونها[3].

([1]) ينظر المسيحيه: أحمد شلبي: ص ١٣٤ تأريخ الفكر المسيحي: يوحنا الخضري: دار الثقافة – القاهرة: ١٩٨٤ م: ٤ / ٦٣١ .

([2]) ينظر: اعمال الرسل (الاصحاح التاسع):١/٢ وما بعدها.

([3])ينظر: المسيحيه: وأحمد شلبي: ص ١٣٥ .

المطلب الثالث: إختلاف النصارى في حقيقة روح القُدس.

تقدم القول بمعنى روح القدس عند المسيحيين وبالإضافة بما تقدم في التوراة فإن للروح القدوس في الإنجيل معان عديدة بميل ما جاء في التوراة: كالقدرة، والشجاعة ومنزل الوحي على الأنبياء، ومحرك الناس، وهاديهم، ومطهرهم، وهو ملاك الرب جبريل الذي بشر مريم بالمسيح، عليه الصلاة والسلام، والذي سبق أن فسر لدانيال رؤياه والمذكور في المزامير بالروح القدس، ونتيجة لسوء الفهم تارة وللتحريف والتبديل الذي لحق بالإناجيل تارةآخرى [1].

إختلف النصارى حول حقيقة الروح القدس، فالموحدون منهم كآريوس ومقدنيوس ومن تبعهما قالوا بأنه مخلوق وليس بإله، بينما يراه المثلثون منهم أنه الأقنوم الثالث الذي تزعم القول بألوهيته في مجمع القسطنطينية الأول عام ٣٨١م كما تقدم الأشارة إليه.

[ليس روح القدس عندنا غير روح الله وليس روح الله غير حياته...] وعلى ذلك تم الزيادة في قانون إيمانهم السابق إقرارهُ في مجمع نيقيه عام ٣٢٥ م كما تقدم الإشارة إليه سابقاً – أن الروح القُدس هو الرب المحيي المنبثق من الآب وحده، وله طبيعته وجوهره، وهو روح الله وحياة الكون، ومصدر الحكمة والبركة فيه على أن الله [2]تعالى عن قول الأرثودكس، قيل التجسد كان يعرف بالآب وبعد التجسد عرف بالإبن وبعد القتل في زعمهم عرف بأقنوم الروح القدس. وبسبب الخلاف حول حقيقة الروح القدس حدث النزاع والشقاق الذي سبب الإنفصال بين الكنيسة الشرقية – القسطنطينية – التي ترى أن الروح القُدس منبثق من الآب وحده، وبين الكنيسة روما الغربية التي تراه منبثقاً عن

---

(1) ينظر: الموسوعه الميسره: د – مانع بن حماد الجهني: ٢ / ١٠٦٢ .

(2) ينظر المصدر نفسه: ٢ / ١٠٦٢، ينظر : تاريخ الفكر المسيحي: ٤ / ٦٣١.

الآب والإبن معاً. وهذا الأمر – أقنوم الروح القدس – ينكره أتباع شهود يهوه، إذ يعد عندهم ليس أكثر من قدرة الله التي يرسلها إلى المخلوقات لإتمام مقاصدهُ[1].

(1) ينظر: الموسوعه الميسره: ٢ / ١٠٦٣ .

المبحث الثالث
ابطال دعوى تجسيد الروح المقدس
المطلب الأول: ـ رد على علماء المسلمين على دعوى التجسيد

تجسيد الروح القُدس من المزاعم التي قال بها المسيحيون، وقد تناولها علماء الإسلام بالرد الذي أبطل هذهِ المزاعم ومن العلماء الذين رَدُّ على هذهِ المزاعم الباطلة شهاب الدين القرافي[1]. ومن ذلك قوله: - (إن روح القدس عندهم هو حياة الله تعالى، وتجسد المسيح منها يقتضي إنقلاب الحقائق، فإن الحياة معنى من المعاني كالإرادة والعلم، وصيرورة الحياة جسداً كصيرورة اللون رائحة والطعم، الحركة والأعراض أجساماً، وذلك كلهُ محال، فالقول بتجسيد الروح القدس محال... " :

وقد تتبع علماء الإسلام ما جاء في إصحاحاتهم ووقفوا عليها وبينُّ مخالطهم وأغلاقهم الى غير ذلك من مواضع النقد التي لو أردنا تتبعها لطال بنا المقام ولئن ذلك يقتضي عنواناً مستقلاً. ولكن لا بأس بإلقاء نظرة على نزرٍ يسر، فمن ذلك ما جاء عن الروح المقدس في الإنجيل: - (بمعنى النبوة) بدليل ما جاء من رسائل يوحنا: -

(أيها الأحباب لا تصدقوا بكل روح، بل امتحنوا الأرواح هل هي من عند الله ؛ لأن الأنبياء الكذبة كثيرون. كل روح يعترف يسوع المسيح أنه جاء يسوع المسيح أنه جاء في الجسد فهو من الله) كما جاء عندهم بلفظ المعزي وروح الله

([1])هو الشيخ الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي العلاء الأدريسي بن عبد الرحمن المصري الصنهاجي الهقشي، من قبيلة صنهاجة من برابرة المغرب والقرافي المالكي الفقيه الأصولي المفسر، ولد في مصر (٦٢٦هـ) وكان امام المالكية في عصره: ينظر: كشف الظنون: ١١٥٣/٢ ؛ وهدية العارفين: ٩٩/١.

وروح الحق. ويرجع بعض الباحثين السبب الرئيس لتعدد هذه الأسماء إلى أن النساخ والكتاب والمترجمين للأناجيل. يعمدون إلى الإسماء الواردة ويترجمونها حسب ما تدل عليه بأكثر من لفظ.

مما سبب لهم الحيرة والإضطراب، ولا يُسلم نقاد الكتاب المقدس لهم نسية الروح القُدس، إلى المعزي والفارقليط، لا من ناحية سباق النصوص التي تؤكد على أنه ليس هو الروح القدس، الذي كان موجوداً وسبق أن نزل على المسيح. على حد زعمهم على شكل حمامة يوم العماد أو على التلاميذ على شكل ألسنة النار، ولكنه معزٍّ

آخر يأتي يعد إنطلاق المسيح ويحمل نفس أوصافه البشرية من الكلام والسمع، وأنه سيخبرهم بما لم يحتملوه في عصر المسيح موضحاً أنه (يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية ذاك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم)[1] وفي هذهِ النصوص دلالة واضحة على تبشير المسيح – عليه الصلاة والسلام – ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه والسلام حيث ذكرت من أوصافه وأوصاف شريعته الكثير، على أنه المعزي أو الفارقليط[2].

أما لفظة الروح القدس فيرى الدكتور موريس بوكاي أنها أقحمت على النص في إنجيل يوحنا. " وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الأب... "[3] بالإضافة أنه في الإنجيل أقحمت أيضاً، أنه منبثق من الأب (ومتى جاء المعزي الذي

---

(1) ينظر: رسائل يوحنا: ١٦ / ٧ وما بعدها .

(2) ينظر: الموسوعه الميسره: ٢ / ١٠٦٣.

(3) ينظر: إنجيل يوحنا: ١٤ / ٢٦ .

سأرسله أنا إليكم من الأب وروح الحق الذي من الآب ينبثق فهو يشهد لي)[1]فإن كان الروح القدس منبثقاً من الآب وحده وبهذا الوضوح فلماذا عقد مجمع القسطنطينيه الأول إذن [2]؟ ! !

المطلب الثاني : - روح القُدس في القرآن الكريم

يعد أن ألقينا نظرة على روح القُدس وما جاء من ومن مفاهيم تتعلق بروح القُدسِ عند المسيحيين بدا لي أن أذكر ما جاء من آيات في القرآن الكريم عن روح القُدس. فقد تحدث القرآن الكريم عن روح القُدس في أكثر من موضع موضحاً إنه جبريل – أمين الوحي– مثبتاً أنه غير الله تعالى، لا يماثله ولا يشابهه ، فالله تعالى وتنزه عن فساد معتقداتهم : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[3]يقول تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ ﴾[4] ويقول تعالى:﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[5] ويقول تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾

([1]) ينظر: الإصحاح: ١٥ / الفقره ٢٦ .

([2]) ينظر: الموسوعه الميسره: ٢ / ١٠٦٥ .

([3]) سورة الشورى: الآية ١١ .

(٥) سورة البقرة: الآية ٨٧ .

([5]) سورة النحل: الآية: ١٠٢ .

﴾[1] وكما لم يترك القرآن الكريم بيان حقيقة الروح القدس للعقول البشرية القاصرة، فإنه، أيضاً، قد وضح صفاته من أنه كريم جميل المنظر، بهي الصورة، كثير الخير، ذو قوة شديدة، يطيعه الملائكة المقربون في الملأ الأعلى له القدرة على الشكل إذ ظهر للرسول صلى الله عليه وسلم، ومريم ابنة عمران على صورة إنسان كامل، وقد وضح القرآن الكريم أن من ضمن وظائفه، عليه السلام، تأييد الرسل وحمايته لهم ولأتباعهم.

يقول تعالى: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[2] وكان جبريل يُلقى الرسول صلى الله عليه وسلم. في كل ليلة من رمضان وبدراسة فيها القرآن، بالإضافة إلى حب جبريل لعباد الله تعالى الطائعين وبغضه للعاصين منهم[3] .

(1) سورة الشعراء: الآيات: ١٩٢ – ١٩٤ .

(2) سورة النحل: الآية ١٠٢ .

(3) ينظر: الموسوعه الميسره: ٢ / ١٠٦٤ .

الخاتمة:

هذه خاتمه بأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث

١- تعرفت على معنى روح القدس في اللغة والإصطلاح ووقفت من خلال ذلك على ألفاظ ذات صلةٍ بروح القدس.

٢- إقرار المسيحيين في مجمع نيقية سنة (٣٢٥ م) الإيمان بروح القدس.

٣- إقرارهم في مجمع القسطنطينية سنة (٣٨١ هـ) إضافة الاعتقاد بإلوهية الروح القدس مَعَ إضافة بعض صفاته.

٤- لكن النصارى مَع هذه البيانات الصريحة الواضحة عن حقيقة روح القدس المذكور في كتب الله السابقه واللاحقه ، يأبى عليهم ضلالهم وانحرافهم عن الحق فأحدثوا عقيدة التثليث الذي يتكون عندهم من الأب وروح القدس وغير ذلك مما صرفوه وفعلوه وخالفوا فيه كتب الله المنزله.

٥- إن القرآن الكريم أبطل كل معتقدات المسيحيه بروح القدس في آياتهِ البيانات ولم يدع لهم أي حُجة.

٦- تطور فكرة إلوهية روح القُدس عند المسيحيين بالتدرج حتى أوصلهمالاستدراج من حيث لا يعلمون الى القول بالتثليث ثم التجسيد فالوهية تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. تاج اللغة وصحاح العربية: لأسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) تحقيق: احمد عبد الغفور عطا، دار الكتب العربية، مصر.

٢. تأريخ الفكر المسيحي: يوحنا الخضري: دار الثقافة – القاهرة: ١٩٨٤ م

٣. التعريفات: لأبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعرف بالسيد الشريف، طبع في مطابع الشؤون الثقافية العامة، العراق – بغداد – الاعظمية.

٤. تفسير الطبري المسمى جامع البيان عن تأويل آي القرآن: للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٤م.

٥. تفسير النسفي المسمى مدراك التنزيل اللغوي وحقائق التأويل: للإمام الجليل العلامة ابي البركات عبد الله بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ)، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاءه، مصر.

٦. الجامع لآحكام القرآن . لابي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي (ت٥٤٣هـ)تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجليل، بيروت، ١٩٨٨م.

٧. رسالة أرميا: (ب – ت – ط)

٨. رسالة بولس الأول إلى أهل أكورنثوس

٩. رسالة بولس الأول إهل روميا

١٠. العين: للفراهيدي: ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر منشورات وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٢م.

١١. قاموس الكتاب المقدس: جورج بوست (ت١٩٠٩) مكتبة العلوجي، مطبعة دار البصري، بغداد، ١٩٦٧م.
١٢. القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفبيروزآبادي الشيرازي (ت٨١٧هـ) دار الكتب، بيروت، ط١، ١٩٧٨م.
١٣. كتشاف إصطلاحات الفنون: تاليف الشيخ العلامة محمد علي بن علي بن محمد التهانوي الحنفي (ت١١٥٨هـ) وضح حواشيه أحمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
١٤. لسان العرب: لابن منظور بن كرم بن علي بن احمد الانصاري الافريقي المصري (ت٧١١هـ) قدم له الشيخ عبد الله العلالي، دار لسان العرب، بيروت، ط١.
١٥. للكليات: معجم المصطلحات والفروق اللغوية، ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
١٦. مزامير داود: (ب – ت – ط)
١٧. مزامير داود: (ب – ت – ط)
١٨. المسيحيه وملحق عن " قضية الآلوهية " كنموذج للمقارنة بين قضايا الأديان: للدكتور أحمد شلبي أستاذ التأريخ الأسلامي والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة – ط ٤ –١٩٧٣ م.
١٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: للرافعي أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ) المكتبة العلمية، بيروت، ط٢.
٢٠. معجم اللاهوت الكتابي: دار المشرق، بيروت، المكتبة الشرقية، ١٩٨٦م.

٢١. المفردات في الفاظ القرآن الكريم: لابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان داود، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢٢. منهاج السُنة النبوية لابن تيمية: تحقيق: د.محمد رشاد سالم، ط جامعة الامام محمد بن سعود، د.ت.
٢٣. موسوعة تأريخ الأقباط: زكي شنودة، مطبعة دار البلاغ، القاهرة، ط٢.
٢٤. الموسوعه العربيه الميسره: مجموعة من المؤلفين بإشراف محمد شفيق غربال، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.
٢٥. الوجوه والنظائر: للإمام ابو عبد الله بن محمد بن علي الدمغاني (ت٤٧٨هـ) تحقيق: عبد العزيز سيد الاهل، بيروت.
٢٦. اليهوديه والمسيحيه: د – محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الاستاذ بكلية الحديث الشريف، الجامعه الإسلامية بالمدينه المنوره، ط ١ ١٩٩٨ م– ١٤٠٩ هـ